بالملايكة هو التصديق بانهم عباد مكرمون مخلوقون من نور العزة
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وانهم سفرا الله بينه
وبين خلقه والمصرفون كما اذن الله لهم في خلقه فيومن بهم اجمالا ويعين
كما تقدم والايمان بالكتب التصديق بانها كلام الله عز وجل منزل غير مخلوق
واما الحروف المكتوبة والاصوات فليس بكلام الله تعالى بل دالة عليه وهي
كتاب اربعة كتب خمسون صحيفة انزلت على شيث وثلثون على ادريس وعشر
على ادم وعشرة على ابرهيم والتورية والانجيل والزبور والفرقان على التوالي
الزمخشري وغيره والايمان بالرسل اعتقاد صدقهم فيما اخبروا به عن الله تعالى
وان الله تعالى ايدهم بالمعجزات الباهرات الخارقة للعادات الدالة على صدقهم
وانهم بلغوا عن الله تعالى رسالاته وبينوا للمكلفين ما امرهم الله ببيانه
وانه يجب احترامهم وتوقيرهم وتعظيمهم والا يفرق بين احد منهم والايمان
باليوم الاخر ووصف بالاخر كانه لا ليل بعده ولا يقال يوم الا لما عقبه ليل
هو التصديق بيوم القيمة وما اشتمل عليه من الاعادة بعد الموت والنشور
والحشر والحساب والميزان والصراط والجنة والنار وانهما دار ان الثواب
وجزاء للمسيئين والمحسنين الى غير ذلك مما ثبت بالنقول الصحيحة
الثابتة المتواترة والايمان بالقدر هو التصديق بان ما قدره الله تعالى
في ازله لا بد له من وقوعه وما لم يقدره مستحيل وقوعه قطعا فكل ما
في العالم فعله وخلقه واختراعه لا خالق سواه ولا محدث الا اياه خلق الله

وصنعهم واوجد قدرتهم وحركتهم بجميع افعال عباده مخلوقة له
ومتعلقة بقدرته قال الله تعالى الله خالق كل شيء والله خلقكم
وما تعملون الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وما تشاؤن الا ان يشاء الله
انا كل شيء خلقناه بقدر اجمع القراء السبعة على نصب كل فافاد ذلك
النص على عموم المخلوق اذ التقدير انا كل شيء خلقناه بقدر وعلى رفع كل يرد
هذا المعنى ويكون التقدير انا كل شيء مخلوق لنا بقدر فاعرفه واجمع السلف
والخلف على صدق قول القايل ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولو كان العبد
خالق الشر والمخالفات وهي اكثر وقوعا من الطاعات لكان اكثر ما يجري
في الوجود على خلاف ارادة رب الارض والسموات عز وجل وذلك امر لا يرضاه
امير بلد بل ولا زعيم قرية تعالى الله عما يقول المعتزلة علوا كبيرا قال
الغزالي رحمه الله تعالى وكيف يكون الحيوان مستبدا بالاختراع ويصدر من
العنكبوت والنحل وسايرالحيوانات من لطايف الصناعات ما يحير عقول
ذوي الالباب فكيف انفردت هي باختراعها دون رب الارباب جل جلاله
وهي غير عالمة بتفصيل ما يصدر منها من الاكتساب هيهات هيهات
دلت المخلوقات على الخالق وتفرد بالملك والملكوت جبار السموات التاسع عشر
الاحسان مصدر احسن وهو ضد الاساءة قال تعالى ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اسأتم فلها وهو منقول بالهمزة من حسن الشيء ويستعمل متعديا
بنفسه كاحسن الشيء اذا اتقنه واكمله وبحرف جر كاحسن اليه
اذا فعل معه ما يحسن فعله وهو في هذا الحديث بالمعنى الاول

Copyright © King Saud University